Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماحسن لفظه ومعناه ، ومنه ما حسن لفظه فقط ، أو معناه فقط ، وهى فى مقدمة الشعر والشعراء لابن قتيبة .

تأثر عبد القاهر بالجاحظ كثيرا جدا فى كتابيه الأسرار والدلائل :

١ – فما كتبه عبد القاهر عن البيان يتجلى فيه روح الجاحظ .

٢ – وذكر أخذا من الجاحظ أنواع الدلالات على المعانى .. الإشارة والخط والعقد واللفظ .

٣ – وفضيلة الكلام لنظمه لا للفظه هو روح كلام الجاحظ .

٤ – ولا يقبل من السجع إلا ما طلبه المعنى والطبع . بدون تكلف واستكراه ، وهى فكرة استمدها عبد القاهر من الجاحظ .

٥ – وجمال اللفظ ومزيته فى أن يكون مألوفا متداولا . ليس وحشيا ولا سوقيا ، هذا الكلام هو روح كلام الجاحظ .

٦ – ويحمد « من الكلام ما كان معناه إلى قلبك أسرع من لفظه إلى سمعك » وهو كلام الجاحظ ، أخذه عبد القاهر عنه .

٧ – وتعريف عبد القاهر للبلاغة ، هو روح كلام الجاحظ .

٨ – ونقل مقدمة الجاحظ للحيوان « جنبك الله الشبهة إلخ » .

ونقل عنه كلمة فى إعجاز القرآن ، وكلمة فى اختيار رواة الأخبار للبليغ من الكلام . ونقل عنه كلمة فى أن التصريح أبلغ فى النفس ، ونقل عنه رأيه فى النعى على من يقدم الشعر لمعناه .

ونقل عنه كلمة « من أضر ما يقال : « لم يدع الأول للآخر شيئا » .

ونقل عنه كلامه عن المتقعرين ، ورسالة الجاحظ إلى ابن الزيات .

بل أن كثيرا من مثل عبد القاهر وشواهده مأخوذة من البيان والتبيين ، وذلك ظاهر جلى لا داعى لذكره .

***